المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد03/العـدد: 02 (يونيو2021)، ص ص 117-138

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التأثير على التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

Social networking sites and their role in influencing the socialization of people with special needs

البار وفاء[1]، منزر سامية،[2] قوجيل رزقي[3]
[1] جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر-، ouafa.elbar@univ-biskra.dz
[2] جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر-، Samia.menzer@univ-biskra.dz
[3] جامعة قاصدي مرباح ورقلة –الجزائر-، razki1goudjil@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/02/15 تاريخ القبول: 2021/04/13

مستخلص البحث:

تركز ورقتنا على أهم الأنشطة الاتصالية التي فرضت مكانتها داخل المجتمع كإحدى أهم المؤسسات الإجتماعية التي تعمل على تحقيق التماسك والتكامل في الوظائف، والمتمثلة في مختلف مواقع الويب والتطبيقات المصممة للسماح للأفراد بمشاركة المحتوى بسرعة.

حيث سنناقش مدى فعالية هذه المواقع في التأثير المباشر على إحدى المسائل المهمة في مراحل التعلم لدى الفرد العادي بصفة عامة وذوي الإحتياجات الخاصة بصفة خاصة، والمتمثلة في التنشئة الإجتماعية التي تؤدي دورا أساسيا في تكوين شخصيته، ومدى مساهمة هذه الوسائل في تلبية حاجاته واشباعها سواء في المجال التعليمي أو الترفيهي، وكيفية تمكنها من مشاركة الاسرة في تربية وتنشئة أبنائها، وإلى أي حد استطاعت هذه الوسائل أن تنهض وتواسي الأفراد ذوي الإعاقة، بحكم أنها أصبحت تشكل سمة من سمات حياتنا المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي؛ ذوي الاحتياجات الخاصة؛ التنشئة الاجتماعية؛ الإشباع.

Abstract:

Our paper focuses on the most important communication activities that have imposed its position within society as one of the most important social institutions working to achieve cohesion and integration in jobs, represented by various websites and applications designed to allow individuals to share content quickly.

Where we will discuss the extent of the effectiveness of these sites in direct influence on one of the important issues in the learning stages of the average individual in general and those with special needs in particular, namely the social upbringing that plays a fundamental role in the formation of his personality, and the extent to which these methods contribute to meeting and satisfying his needs, whether in the field. Educational or recreational, and how it enables the family to participate in the upbringing and upbringing of its children, and to what extent these means have been able to uplift and comfort individuals with disabilities, by virtue of that they have become a feature of our contemporary life.

Key words: social networking sites; People with special needs; Socialization; Saturation.

مقدمة:

من المراحل التكوينية المهمة في حياة الفرد التنشئة الاجتماعية، فهي عملية مستمرة دائمة في تشكيل وبناء شخصيته، مرتبطة بمختلف محطات حياته، لذلك نجد تعدد مؤسسات ووسائل التنشئة الاجتماعية، كما أنها لا تقتصر على الأسرة التي ينتمي إليها الطفل، وإنما تتدخل فيها عوامل ومتغيرات أخرى ترتبط بالعوامل المحيطة.

ومع الثورة المعرفية والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات، تزامن استحداث أساليب حديثة غيرت المفاهيم وسبل الحياة اليومية، فلم يعد العالم مجرد قرية صغيرة فقط، وإنما أضحى غرفة صغيرة تجمع مختلف المستخدمين، تسقط فيها الحواجز الأيديولوجية، السياسية، والعرقية، ضمن بيئة افتراضية تفاعلية منفتحة، وما ساعد

ذلك الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي؛ فتأثرت أساليب التنشئة الاجتماعية وسبلها ضمن متطلبات الواقع الجديد، مفرزة بذلك بنية سلوكية تتوافق مع الظروف الآنية.

فلم تعد تنشئة الطفل مقتصرة على حدود المؤسسات الاجتماعية المتعارف عليها، وإنما توسع مداها ليضم تقنيات التكنولوجيا الرقمية، فأضحت مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في الشبكات الاجتماعية وسيلة بارزة في حياة الأفراد، وبفضل مميزاتها التفاعلية استطاعت أن تشكل كيانات اجتماعية بعلاقات افتراضية، بين مجموعة من الأشخاص أو الجماعات التي تتقاطع اهتماماتها عند نقطة معين، مفرزة بذلك أنماط تفاعلية، بين المستخدمين على اختلاف فئاتهم، ضمن واقع تواصلي جديد.

وتعد فئة الاحتياجات الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات الحساسة التي لابد من الاهتمام بها وإلمام رعاية خاصة لها ضمن المتغيرات التي تشهدها ديناميكية التنشئة الاجتماعية، للوقوف على قدراتهم وامكانياتهم التعليمية والابداعية، بطريقة تحقق التوافق النفسي والاجتماعي، وبشكل يسهل عملية الادماج المجتمعي. لذلك على الأولياء والمختصين تكثيف جهودهم لتأهيلهم بطرق تسمح لهم بالتوافق مع متغيرات العصر وتطوراته. وعليه ما دور مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة لاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على حياة الفرد

١.٢ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا واسع النطاق في الشبكة العنكبوتية، خاصة في السنوات العشرة الأخيرة لما لها من مميزات تفاعلية ذات تأثير بالغ على الاحتياجات واشباعات الأفراد، وقد تعددت تعاريفها بتعدد توجهات الباحثين، واختلاف منطلقاتهم البحثية. فقد عرفها "**بالاس**" "**Balas**" على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة، وفي نفس السياق يعرفها كل من "**بريس**" "**precce**" و"**مالوني كريشمار**" "**maloney krichmar**" بأنها: مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة بسياسات تضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. (أحمد على محمود، ٢٠١٩، صفحة ١٤٧)

فمواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب، تتيح التفاعل بين الناس، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، كما توفر للمستخدمين إمكانية العثور على من يشتركون معهم في نفس المصالح والتوجهات، منتجه بذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، بحيث يتجمع فيها المستخدمون في كيانات اجتماعية افتراضية شبيهة بالكيانات الواقعية. وعليه مواقع التواصل الاجتماعي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت، التي تزامن ظهورها مع الجيل الثاني للويب. (وداعة الله، ٢٠١٩، الصفحات ٢١-٢٢) فهي شبكات اجتماعية تسمح للمستخدمين من التواصل التفاعلي الافتراضي، ضمن كيان رقمي يضم مجموعة من الأفراد حسب انتماءاتهم، أو توجهاتهم، أو الاهتمامات المشتركة.

٢.٢ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأت مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني في أحضان الولايات المتحدة الأمريكية ، ويعود الفضل لذلك إلى شبكة الانترنت الذي وجه إلى أكبر فئة من عامة الناس، إذ سنة ١٩٩٥م تم اطلاق موقع"**classmates.com**" الذي كان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة وتكوين العلاقات بينهم، أما في عام ١٩٩٧م ظهر موقع"**sixdegrees.com**" الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية لمجموعة من الأصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع على خدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها. وما بين سنة ١٩٩٩ و٢٠٠١.

كذلك ظهرت بعض الشبكات الاجتماعية على الساحة، التي لم تشهد هي الأخرى استمرارية ونجاحا، أما سنة ٢٠٠٢ عرفت الشبكات الاجتماعية الميلاد الفعلي كما تعرف اليوم، حيث شهد العام ظهور "**friendster**" التي حقق نجاحا باهرا دفع "**google**" إلى محاولة شرائه سنة ٢٠٠٣ لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة "**skyrock**" كمنصة للتدوين ، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة ٢٠٠٧، حيث شهد لها انتشار واسعا على المستوى العالمي، إلى جانب ذلك فقد حظي موقع "**myspace.com**" منذ ظهوره سنة ٢٠٠٣ على أكبر مشاركة، لأنه كان عبارة عن شبكة مفتوحة، وهو أول موقع

تواصل اجتماعي يستطيع الأشخاص من خلاله تبادل الصور وإضافة الأصدقاء، أما في عام ٢٠٠٥ تم إطلاق موقع يوتيوب لتحميل وتنزيل الأفلام المصورة.

وكذلك إطلاق موقع فيس بوك في جامعة هارفارد، ليزداد التركيز على إنشاء المواقع ذات التواصل مع المستخدم المعتمدة على تقديم الطلبات، الصور، الأغاني، وتبادل الملفات، كما شهد نفس العام ظهور موقع تويتر. (بورني، ٢٠١٨، الصفحات ٢٢٤-٢٢٥)

٣.٢ خصائص موقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بجملة من الخصائص منها: (زكري و بوعيشة، ٢٠٢٠، صفحة ٣٨٠).

- **المشاركة:** فهي تجمع على المساهمة وردود الفعل التعليقات من أي مهتم.
- **الانفتاح**: فمعظمها عبار ة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات ونادرا ما توجد حواجز للوصول أعلى محتوى والاستفادة منه.
- **المحادثة**: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين يمكن وسائل الإعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجمع المتلقين.
- **التجمع**: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة، إضافة إلى هذه الخصائص يرى الباحثون أن هناك مجموعة من المزايا الإضافية لشبكات التواصل الاجتماعي التي تزيد من إقبال المستخدمين عليها.
- **التفاعلية:** لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى تحسين التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.
- **متعددة الوسائط (الملتيميديا):** حيث تجمع بين المطبوع والصوت والصورة (الفيديو والفوتوغرافية والرسومات).
- **عالمية:** فبمجرد ارتباطها بالأنترنيت تصبح واسعة الانتشار عبر كل أرجاء، لا تحدها حدود جغرافية، ويصبح فيها الفرد مثل "الرحالة الافتراضي" يجوب الأقطار.

٤.٢ أصناف مواقع التواصل الاجتماعي:

صنف "**آلان لوفيبر**" "**Lefebvre Alain**" مواقع التواصل الاجتماعي إلى صنفين: **الضمنية والصريحة**، فالشبكات الاجتماعية الضمنية تضم المواقع المهتمة بالمضمون

مثل قاعدة تبادل الفيديو، أما الشبكات الصريحة فهي المواقع التي أنشئت من أجل المستخدمين وتقديم خدمات لهم مثل المواقع المهنية، وتصنف مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للأهداف التي ترمي لتحقيقها كما يلي:

- **شبكات التنشئة الاجتماعية**: وهي التي تهدف إلى الترفيه والتواصل الاجتماعي، وغالبا ما تعرض قوائم الأصدقاء الموجودة على الشبكة مثل فايسبوك وماي سبايس.

- **شبكات التواصل الاجتماعي**: وهي التي تستخدم من أجل ايجاد علاقات جديدة وتضم عددا من المستخدمين غير معروفين مثل موقع **LinkedIn**

- **الشبكات الاجتماعية للإبحار**: وهي التي تقوم بمساعدة المستخدمين على ايجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، كما تستخدم من أجل نشر قوائم الاتصال، وقوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات مثل موقع "**Digg**".

كما تصنف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للوسائل التي تستخدمها إلى: **الشبكات الاجتماعية العامة** مثل فايسبوك وماي سبايس، والصور مثل "**Flick R**"، أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو مثل يوتيوب "**YouTube**"، والموسيقى مثل "**Deezer**". (تفرقنيت ، ٢٠١٦، صفحة ١٢٧)

أما في ما يخص أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي، فهي على النحو الآتي: (تفرقنيت ، ٢٠١٦، الصفحات ١٣١-١٣٢)

- **فايسبوك**: تأسس في ٢٠٠٤، وهو أشهر مواقع التواصل وأكثرها انتشارا عبر العالم.

- **تويتر**: ظهر ٢٠٠٦، خاص بالتدوين المصغر، لا يسع سوى ١٤٠ حرف في التغريدة الواحدة.

- **غوغل بليس**: انطلق في ٢٠١١، من قبل شركة غوغل العالمية، وجاء كمحاولة لمنافسة فايسبوك.

- **لينكدان**: بدأ تشغيله في ٢٠٠٣، يهتم بالتواصل الاجتماعي بين أصحاب المهن الواحدة.

- **بنترست**: تم اطلاقه في ٢٠١٠، يتيح خدمة تشارك الصور بين المستخدمين بحسب اهتماماتهم.

- **انستاغرام**: يستخدم لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف. وأطلق في ٢٠١٠.

- **في كي**: هو موقع روسي، ويستخدم في أوروبا أيضا، متوفر بعدة لغات.

وتضاف عشرة مواقع أخرى هي: **ديفاينت ارت، لايف جورنال، تاكيد، أورك، كافيه موم، نينك ميت آب، ماي لايف، ماي يربوك، وبادوو**. وقد بلغ عدد مواقع التواصل الاجتماعي في العالم عام ٢٠٠٩ حوالي ٢٠٠ موقع.

٥.٢ أثر استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

الانتشار الواسع لاستخدامات مواقع التوصل الاجتماعي جعل منها وسيلة تأثيرية على مختلف مناحي الحياة اليومية للأفراد، فقد استطاعت التأثير على مختلف الاصعدة في الحياة المجتمعية، بدءا من التأثيرات الاجتماعية وصولا للجوانب السياسية، فقد أضحت أداة مهمة في التأثير على القيم وعلاقات التواصل بين المستخدمين، كل حسب اهتمامه، ونتج عن الاستخدام الواسع الكثير من الإيجابيات والسلبيات.

٦.٢ إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

من ايجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: (بن عبد الله الفتوح، ١٤٣٦هـ الصفحات ٢٦-٢٨)

- تعزيز قنوات التواصل: لقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بتقريب المجتمعات وسمحت للمستخدمين بالتعارف والحوار مع آخرين من مجتمعات وثقافات أخرى.
- زيادة التركيز على المهارات التقنية: ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بإكساب المستخدمين مهارات تقنية جديدة مثل معالجة الصور، وإنشاء ملفات الفيديو، وسرعة الطباعة، مما منحهم مهارات جديدة تفيدهم في سوق العمل، إضافة إلى تطوير قدراتهم على استيعاب التقنيات الجديدة.
- مصدر جديد للأخبار العاجلة والأنية: لقد أصبحت شبكات التواصل من أهم مصادر الأخبار متابعة، مما أجبر كبريات الوكالات الإخبارية بالعالم لاستخدام هذه الشبكات للبقاء على تواصل مع جمهورها.
- زيادة التوعية بالقيم المجتمعية والثقافية والسياسية: ساهمت الشبكات الاجتماعية بتوعية الشباب بالمفاهيم والقيم السياسية والثقافية والمجتمعية، وقد ساهمت أيضا بالتواصل بين القيادات والشعوب بشكل مباشر، حيث أصبح غالبية الزعماء لديهم منافذ لشبكات التواص الاجتماعي.

- زيادة فرص التعلم الذاتي: لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا كبيرا بزيادة مستويات التعليم المبكر لدى الأطفال وكذلك تحسين فرص الكبار بتعلم مهارات ومعلومات جديدة بشكل ميسر.
- تحسين فرص العمل: إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، يفتح مجالات جديدة للعمل، واكتساب مهارات جديدة مثل مهارات التواصل وتسويق الذات عبر الصفحات الرقمية.

٧.٢ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

رغم الايجابيات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن استخدامها ل يخلو من بعض المخاطر منها: (أبووردة، ٢٠١٤، صفحة ١١٨)

- ☒ البعد عن العائلة والتفاعل الأسري؛ فالاستخدام الواسع للتكنولوجيا وموقع التواصل الاجتماعي يقلل من الوقت المخصص للأهل والعائلة، بسبب استحواذ تلك المواقع على غالبية الوقت.
- ☒ البعد عن التواصل المباشر -وجها لوجه-، فالعلاقات الافتراضية تقلل تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض واقعيا، موسعة بذلك دائرة التواصل والتفاعل الافتراضي.
- ☒ الإدمان: نتيجة الفترة الطويلة التي يقضيها المستخدم على صفحات شبكات التواصل، فالبقاء دوما في حالة تواصل مع المشتركين ليلا نهارا، يحول المستخدم إلى مدمن على تلك المواقع.

بالإضافة لتلك السلبيات فمواقع التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى انتهاك الخصوصية، الابتزاز، تهديد السلم الاجتماعي، انتشار قيم دخيلة على المجتمع، كذلك المساهمة في انتشار الشائعات، الصراعات الأيديولوجية والسياسة، الإرهاب الإلكتروني.

٣. التنشئة الاجتماعية ومدى أهميتها لذوي الاحتياجات الخاصة

إن عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في غاية الأهمية بالنسبة للتطوير شخصيته وتكوينه، وتتوقف هذه العملية على المجتمع وتقاليده وقيمه وتفاصيله فيه وعلى العرف والقواعد والقوانين والقواعد والخلقية والعقيدة وأنماط مختلفة من الثقافة المجتمع.

يولد الطفل مجرد كائن بيولوجي لا يدرك أن الوجود في الوجود هو الوجود الأمني بمجموعة من الاستعدادات الفطرية، تبدأ في الظهور مع نموه البطيء إلى أن تكتمل قدراته في مرحلة الرشد، فالطفل يولد وهو يحمل في طيات تطوره مختلف مراحل الحياة وأمراضها في مرحلة الطفولة وهي مرحلة تكوينية للطفل حيث يتم نموه في الجسم تأثيرا عميقا في حياة الطفل المستقبل: في مراهقته ورشده.

١.٣ مفهوم التنشئة الاجتماعية:

مفهوم علمي حديث في الاستخدام السوسيولوجي، فهو لم يستخدم إلا في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي، وهو أساسًا عملية ثقافية بواسطتها نقل الثقافة من جيل إلى جيل، بما يم. هي كيف جيل إلى جيل، بما يم كن الأفراد منذ طفولتهم من العيش في مجتمع ثقافة معينة. هي كيف يتكون الإنسان من خلال تعاملاته بما لديه من استعدادات الطاقة الجديدة ينمو تدريجي لشخصية فريدة واندماجه في المقابل من جهة أخرى. "التنشئة الاجتماعية هي انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (معروف ١٩٩٣، ٣٣)

يعرف سيد عثمان ١٩٧٠ التنشئة الاجتماعية عملية تعلم قائم على تعديل أو تغيير في سلوك نتيجة لخبراء وممارسات خاصة تتعلق بالسلوك يتم تعديل سلوك الشخص الذي يتطابق مع ذلك تشير أسماء أعضاء الذين ينتمون إلى الجماعة الاجتماعية في نظر العملية التي تم من ربي التوفيق بين دوافع الفرد الخاصة ، وبين مطالب واهتمامات الآخرين ، وهي التي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يتعرض له الفرد وتختلف مجموعة التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر التنشئة الاجتماعية هي عملية التعامل مع طريقها تعديل سلوك شخص يتطابق مع يتوقعون أعضاء التجمع الذين ينتمون إليها (م ٢٠٠٢، ٤٠)

غير أن التنشئة الاجتماعية لا النسخ على الفرض فالفرد ليس آلة متلقية ثقافة المجتمع من جهة وما يمكن يضر تبّنيه من جهة أخرى، فالأمر بالنتيجة يتدخل فيه اختيار الفرد وفق نسبة العوامل المختلفة، كالفروق الفردية بين الأفراد والنضج ووضوح الفكر والإرادة وغيرها، فلا يصح أن نعدم نسبة الاختيار

بالإضافة إلى خبرات على مستوى التغيير الاجتماعي المرجو الوصول إلى مجتمع معين ومن بين على قواعد المعلومات والرموز وأنماط السلوك والعناصر الثقافية

بالجماعة طوال فترة المراقبة والنحل والظواهر القديمة أو القديمة أو التي في هذا المجتمع الأعمال على تفنيدها وتقويمها للمحافظة على حافظتك على ما هو نافع ونبذ وفق حاجة المجتمع والإنسان.

٢.٣ مؤسسات التنشئة الاجتماعية

كانت التنشئة الاجتماعية عن بداية مع بداية الحياة وتنتهي بنهايتها، فحدودها لا تقف عند الأسرة، من المؤسسات الأخرى كالمدرسة وجماعة الأقران ودور العبادة والجماعة المهنية ووسائل الإعلام. وتتزايد مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الأسرة تدرج الناشئ في العمر ونموه من مرحلة لأخرى

- **الاسرة :** مما لا جدال فيه أن للأسرة أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث اتضح أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه ، وأسلوبه الخاص في معاملة الناس وفي مشكلاته ، وما يكتسبه إبان الطفولة اتجاهات دينية وقومية وصلاتنا العاطفية بهم ، أرقام اتجاهاتنا في محيط الأسرة بأمهاتنا وأبناؤنا ورغباتنا ، واتصلنا باتجاه الرؤساء والمرؤوسين والفقرات والزوجة والأولاد والغرباء....في الطفولة ، فإن الطفولة أصبحت الصداقات والأصوات في البداية

وتتأثر التنشئة الأسرية بعدة عوامل ذات علاقة بالوالدين والأبناء تعيش هذه الظروف في ظروف طبيعية مجموعة من العوامل، كالجنس الابن وترتيبه بين إخوته وشخصية، وجميع أشكال الوهلة الأولى من أول الروحية والخلقية أشكال السنة الميلادية الأسرة ومستواها الاقتصادي والتعليمي الثقافي والظروف الاجتماعية وقيمها وأساليب التربية المتبعة بها (الدين ٢٠٠٦، ٤٣)

والأسرة تمثل نواة المجتمع، وهي مميزة عن بقية المؤسسات لكونها وحدة إنتاجية تمد المجتمع بأعضاء جدد بالإضافة إلى العلاقات فيها قائمة الروابط العاطفية، فللأسرة تسعى نمو الطفل الجسمي وكذلك العقلي والنفسي. أثبتت الدراسات أن نحو ٥٠بالمئة من النمو المعرفي لطفل. (عيسى، ٢٠٠١، ٢٢١)

أن الأسرة التي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد يتلقى فيها الطفل تعليم الحياة أيضا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين، " (المنعم ٢٠٠٣، ٥٠)، وفقًا لذلك، يحدد هيكل الأسرة ووظيفتها إلى حد كبير طبيعة وهيكل المجتمع، كأبناء الأسرة النواة وهم يختلفون في تربيتهم عن أفراد الأسرة الممتدة، وكذلك

نوع العلاقة السائدة بين الوالدين وأطفالهم لمشاكل التي تعاني منها الأسرة تؤثر بشكل كبير على الأطفال وسلوكهم، سواء داخل الأسرة أو داخلها الشارع أو المدرسة أو في أي مكان آخر.

-المدرسة: المؤسسة التعليمية المرتبة الأولى لكونها تتولى مهمة تربية الأطفال معرفيًا وسلوكيًا ومهنيًا، وهي التي تحقق التجانس الفكري لدى لأطفال بانها تلعب دورًا في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع "تعد (وطفةعلي ١٩٩٣، ٤٩)) .المدرسة وسيلة من وسائل الحراك الاجتماعي والصعود الاجتماعي

يُنظر إلى المدرسة أيضًا على أنها مؤسسة عامة للتوحيد القياسي الاجتماعي وتدريس المعايير والأدوار، التربية الاجتماعية للشباب لأن التعليم يتمثل في تدريب الطلاب على المهارات والسلوك مطلوب اجتماعيًا، ويفترض أن يصقل المواهب ويطور المهارات

بالنسبة للأطفال، من الضروري تنشيط العقل وتنمية المواهب وتشجيع الإبداع بالنسبة للكثيرين يعتقدون أن هذا غير متوفر في المدارس الحديثة سواء الشرقية أو الغربية. وفي الواقع، غالبًا ما يعتمد التعليم المدرسي على المنافسة بين الطلاب لاختبارهم استمرارهم وتقويمهم مما يتركهم على نفوسهم مطبوعين. "عملية التقويم بالنسبة للطلاب في المدرسة، يعتقد الطلاب الحاصلين على درجات عالية أنهم أذكياء عندما يحصلون على درجات الانحدار المنخفض لطالب آخر يعتقد أنه ليس أذكياء، على الرغم من أن الواقع قد يكون مرتبطًا بتنشيط نشاط ما لا يتمتع نصفي الدماغ في كل منهما بذكاء " (خليل ٢٠٠٠، ١٢٥)

٣.٣ اهداف التنشئة الاجتماعية

تختلف أهداف التنشئة الاجتماعية إلى من مجتمع الى اخر وسنذكر اهم الاهداف:

- مساعدة الطفل على جعل ثقافة المجتمع جزء من خبرات الاجتماعية يتعلمها الطفل أو رهينة البيت والمدرسة السكنية فيها .
- تحقيق الاستقلالية الذاتية للطفل الاعتماد على النفس والثقة بها من خلال إتاحة الفرصة للفرد مع ويعود على ما تواجهه من فرصة مواجهة العديد من المشاكل في الولايات المتحدة في اتخاذ القرارات .

- تعلم المعايير الاجتماعية والقيم والعادات والتقاليد والضوابط المتعارف عليها ثقافة المجتمع وتعليم الجيل الصاعد ماهية الصح والخطأ في سلوك والممارسات الحياتية على طول الأمثل والتآلف مع الآخرين.
- غرس الهوية الوطنية والقومية عند الناشئة وفق ما يمكن تحقيقه وفق منظور وشكل الانتماء على أكمل وجه وغياب هذه الهوية يعني الضياع، فهي مخصصة لبناء المجتمع من ثاني الانطلاق والتفتح على ثقافة الشعوب الأخرى واقعيا التربية الحديثة والمعاصرة غرس الطموح في نفس الطفل لتحقيق النجاح في الحياة والذي يعتبر مطلبا اجتماعيا تعليم الناشئة أدوارهم الاجتماعية حسب ثقافة مجتمعهم لتحقيق المطلوب (جعنيني ٢٠٠٩، ٢٤٢).

٤.٣ خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بعدة خصائص أهمها:

- ✓ إنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم الفرد من خلالها الأدوار والمعايير الاجتماعية للمجتمع وقيمه من خلال عملية التغافل الاجتماعي.
- ✓ إنها عملية تهدف إلى تهيئة الفرد للتكيف مع ظروف الحياة المتعددة.
- ✓ إنها عملية مستمرة تستمد من طفولة المبكرة وتمتد إلى م ا رحل العمر المختلفة وهذا يعود لطبيعتها الدينامية التي تتضمن التفاعل والتغير.
- ✓ عملية فردية ونفسية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية تهدف لإكساب الفرد خبرات المجتمع.
- ✓ إنها عملية من عمليات المجتمع الأساسية تهدف إلى بناء المجتمع وتماسكه استقراره واستمرار نموه من جميع الجوانب المختلفة (شكري ١٩٨١، ٨١).

٥.٣ التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة:

يتعرض الأطفال المعاقون عقلياً إلي العديد من أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية غير السوية في البيئة الأسرية والمدرسة وتتفاوت هذه الأساليب من العنف والإساءة البدنية والنفسية إلي إهمال المعاق عقلياً ونبذه انفعالياً ونفسيا، وتعد الإساءة للأطفال واحدة من أخطر الظواهر التي تجتاح أي مجتمع من المجتمعات، وتعد الإساءة الموجهة ضد الطفل المعاق من أخطر أنواع الإساءات الموجهة للأطفال نظراً لما لها من آثار سيئة عليه حيث يتحول الطفل إلي موضوع لعدوانية الكبار جسمياً وانفعالياً مما

ينعكس سلباً على صحته النفسية حيث يتحول إلي الجنوح والعدوانية **(أمين ٢٠٠١، ٢٨)**.

الأسرة التي تتعامل مع إعاقة أبنها على أنه يجب اخفاؤه عن الأعين لأنه يمثل حرجا للأسرة، هي أسوأ أنواع الطرق على الإطلاق، وقد يؤدى ذلك إلى كارثة نفسية وايضا تكون تلك الطريقة عاملاً مساعداً لتفاقم درجة الإعاقة وزيادة تأثيرها على تدمير شخصية الطفل الذي يشعر أنه سجين أو غير مرغوب فيه وايضا عدم التعامل مع الحياة والمجتمع يجعل من شخص غير كامل النمو النفسي والشخصي فالشخصية لا بد من نموها عن طريق التعامل مع الأخرين ومع المجتمع المحيط الأسرة التي تهمل الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة ، هناك أسر أخرى تعامل الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة على أنه قطعة من أثاث المنزل مجرد شيء ما ؛ يأكل ، ويشرب ، ولا تجلس للحديث معه ، ولا تستمع إلى آلامه ، وصرخاته ، وأسئلته ، وتلك الطريقة تجعل الطفل المعاق ايضا يشعر أنه غير مرغوب فيه بل وقد يصل الإحساس بعدم الرغبة في الحياة ، وتزيد المشكلة النفسية.

الاتجاهات السليبة نحو الإعاقة والفرد المعاق المنتشرة في المجتمعات العربية وما يرتبط بتلك الاتجاهات من اعتقادات خاطئة مما يؤثر علي الأسرة، ويشكل مصدر ضغط كبير بحيث نجد أن الأسرة قد تلجأ إلي إخفاء طفلها المعاق، أو إلي إنكار حقيقة أن طفلهم يعاني من أية مشكلة، فعلي سبيل المثال بعض الأسر تنكر وجود الطفل المعاق وتحرمه من فرص التدريب والتعليم المناسب حتي تضمن لبنات وأولاد الأسرة الآخرين فرص زواج جيدة في المستقبل أضف إلي ذلك ، ردود الفعل السلبية التي قد تولدها إصابة الطفل بالإعاقة لدي الوالدين مثل الإنكار ، والصدمة ، والشعور بالذنب ، والحزن ، والكآبة ، والمشكلات الأسرية التي قد تصل إلي حد الطلاق كل هذه الردود تؤثر بشكل سلبي جداً علي قدرة الوالدين في المساهمة بفعالية في أية خدمات تقدم للطفل ، وعلي سبيل المثال نجد أن الوالدين اللذين يعيشان في مرحلة الإنكار لوجود الإعاقة قد يمضيان وقتا طويلا جدا ربما يمتد الي سنوات وهم في عملية تسوق لآراء الأطباء والأخصائيين لعل احد منهم ينفي احتمالية وجود الإعاقة لدي الطفل مما يحرم طفلهم من تلقي الخدمات الضرورية في عمر مناسب.

أن الإهمال النفسي والحرمان العاطفي من أخطر أنواع الإهمال التي يتعرض لها الطفل وأكثرها تأثيرا في نموه العقلي، وتكوين شخصيته الاجتماعية على المدى القريب والبعيد.

وكذلك قلة المعلومات العلمية الصحيحة المتوافرة للوالدين عن الإعاقة وتأثيراتها علي الطفل المعاق، مما يؤثر في قدرتهم على تهيئة ظروف التنشئة المناسبة لطفلهم، فنجد أن الكثير من الأسر قد تلجأ إما إلى المبالغة في حماية الطفل خوف عليه من المخاطر فيحرم الطفل من تحقيق الاستقلالية في حياته اليومية (حمودة ٢٠١٤).

٦.٣ دور الأسرة في تنشئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

للأسرة عدة أدوار أساسية لابد لها من القيام بها ، أو المساهمة فيها وتتضمن دور الأسرة في الكشف المبكر عن الإعاقة حيث إن من أهم الأدوار التي علي الأسر المشاركة فيها هي الكشف المبكر عن الأطفال الذين يظهرون تأخراً نمائياً، أو انماطاً نمائية غير طبيعية، وذلك بهدف الحصول علي الخدمات الطبية، والتربوية ، والإرشادية، وتجدر الإشارة إلي أن النمو لدي الطفل قد تعتريه انحرافات أو اضطرابات في النمو عما يعتبر نمواً سوياً .

ولكن ذلك قد لا يعني بالضرورة أن الطفل يعاني من إعاقة حيث أنه وكما هو متعارف إن الإعاقة هي :انحراف ملحوظ في النمو يتم تحديده وفقاً لمعايير موضوعية فهي ليست كل انحراف عن مسار النمو العادي ، ومن المؤكد إن الأطفال الذين يعانون من إعاقة أو تأخر نمائي هم بحاجة إلي أن يتم التعرف عليهم مبكراً للحد من التأثيرات النمائية السلبية علي نموهم فإذا كان ما يعاني منه الطفل تأخراً نمائياً فالهدف من الكشف المبكر هو الحيلولة دون تحول الضعف إلي إعاقة أما إذا كان ما لدي الطفل هو إعاقة مؤكدة فالهدف من الكشف المبكر هو منع المزيد من التدهور في الأداء والوقاية من اكتساب الطفل لإعاقات اضافية.

وفي حقيقة الأمر إن الوالدين يستطيعان أن يلعبا دوراً فعالاً في الكشف المبكر، ولكن هذه المساهمة في الكشف المبكر ليست بالأمر السهل خاصة إذا ما كانت الإعاقة غير شديدة أو غير ظاهرة، ولكن هذا لا يحول دون أن يكون للأسرة دور اساسي في التعرف على مظاهر التأخر النمائي أو غير السوي، وذلك من خلال الاطلاع على

الخصائص النمائية المميزة لنمو الأطفال في المجالات النمائية المختلفة النمو الحركي، الاجتماعي، اللغوي، العقلي، والانفعالي.

ومعرف ماهية المهارات التي من المتوقع أن يقوم بها الطفل في مرحلة عمرية مما يساعد في تحديد ما إذا كان نمو الطفل مطمئناً أم لا، وبالتالي إذا كانت هناك حاجة لإحالته إلى الأخصائيين للعمل على إجراء الفحوصات، وتطبيق الاختبارات لمعرفة هل لديه إعاقة أم لا. (حمودة ٢٠١٤)

٤. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية لدى الشخص المعاق

١.٤ دور الفيس بوك في تعزيز المنظومة القيمية:

اهتم الباحثون في مجال علم الاجتماع والنفس والاعلام والسياسة و....الخ بمفهوم الدور، وذلك لأهميته في تلك المجالات وتم تناوله أساليب وطرق مختلفة في دراستهم وتعددت التعاريف حسب المجالات التي ينظر للدور عن طريقها، ويعرف الدور أنه (السلوك المنظم الذي يؤديه الشخص في المراكز المناسبة ليشارك في المواقف، وتنظمه مجموعة المعايير والقيم الاجتماعية لاتجاهات يفرضها المجتمع ولا يؤدي الشخص دورا واحدا بل مجموعة من الأدوار، وقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نقل مختلف الاحداث والقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية ....الخ، مع رغم التشدد من قبل الأجهزة الأمنية لبعض البلدان إلا أنه الأفراد المشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك استطاعوا أن يوثقوا وينقلوا الوقائع عبر هذه المواقع التي أصبحت مصدرا للمعلومات لمختلف وسائل الاعلام، على ضوء ذلك خلقت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعا واسع خاص بها ممكن أن نطلق عليه (مجتمع المعلومات التواصلي) وهو ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي مجتمعا واسع خاص بها ممكن ان نطلق عليه (مجتمع المعلومات التواصلي) وهو ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي عبر نقل ومشاركة وتفاعل مع المعلومات النصية والصورية والفيديوهات وغيرها من المنشورات والتعليق عليها بشكل مستمر أو شبه مستمر وهذا الأمر أثر على انتاج المجتمع وطرق تعليمه والعلاقات الاجتماعية بين أفراده (أعضاء مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك")، ومنظومته القيمية ومختلف أوجه النشاط المجتمعي.

ومعظم الدراسات التي تناولت العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع، لها الفضل في ظهور أشكال جديدة من العلاقات بين الأفراد والجماعات، وثورة الانترنت والانفجار المعلوماتي الذي واكب كل هذه الوسائل الحديثة، فان العلاقة بين الاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي والقيم مركبة، فالثقافات والعلاقات الاجتماعية والأفكار والرؤى الدينية، تتشكل عبر الاتصال وهذا يعني أن الاتصال التواصلي هو وسيلة التفاعل الإنساني التي عبرها يتم خلق القيم والتشارك فيها، إذ ليس صعبا على الافراد ان يقوموا بخلق ثقافة ما عندما يتفاعلون مع بعضهم عبر العلاقات والمجموعات والمنظمات، وهذا يشمل جميع فئات المجتمع من بينهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. (الربيعي، ٢٠١٧)

٢.٤ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة:

استطاعت وسائل الاعلام المعاصرة أن تتجاوز مهمة تحقيق الاتصال بين الناس ونقل المعلومات، وتصبح بمثابة عصب الحياة السياسية والاجتماعية والتربوية من خلال الدوار والوظائف التي تمارسها، والتي تتنوع بتنوع مجالات الحياة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والأيديولوجية والترفيهية، وعملية التأثير والتأثر بوسائل الاعلام والاتصال شيء مركب تتداخل فيه عوامل كثيرة، مثل شخصية الفرد والبنية الاجتماعية، والمستوى الثقافي والمكانة المادية والاجتماعية، أي أن عملية الاستجابة تتوقف على ظروف وعوامل فردية واجتماعية مختلفة تتضح في مستويات التفضيل والاهتمام لدى الجمهور.

ومن هنا تظهر أهمية التعرف على حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر، ونمط استخدامهم للوسائل الإعلامية المختلفة قصد إشباع تلك الحاجات، ومدى مساهمة الاعلام في التنشئة الاجتماعية بالنسبة لهذه الفئة من خلال مضامين ورسائل إعلامية تتناسب وخصائصهم النفسية والاجتماعية، حيث كشفت الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة، أن هذه الفئة تنفرد بخصائص نفسية واجتماعية عن غيرها من الفئات الاجتماعية، أي أن الإعاقة تفرض سمات وخصائص معينة مخالفة للأشخاص الغير معاقين، بالإضافة إلى فبالإضافة إلى متغيرات السن، والجنس، والمستوى الاجتماعي وغيرها، هي التي أكدت أهميتها لدراسات المتعلقة بالإعلام والاتصال خلال عملية صياغة الموارد الإعلامية، فلابد من الأخذ بعين الاعتبار

كذلك الإعاقة كمتغير مهم خلال تحرير المواد الإعلامية الموجهة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

فالعجز غالبا ما يترك آثاره الواضحة على الفرد المعاق وعلى ميكانيزمات الكفاح لديه، ومحاولاته للتغلب على الصعاب والعوامل البيولوجية تعتبر مسؤولة ولو بصورة جزئية على الفروق الفردية في الذكاء والتعلم وشدة الدوافع وقوتها وما شابه ذلك وهي تلعب دورا في الاستعدادات الفردية نحو أنواع من الاضطرابات السلوكية.

أما التأثيرات غير المباشرة فإنها تحدث عندما يكون للحالات البيولوجية نتائج اجتماعية تؤثر بدورها على سلوك الفرد، ويعتبر المعاقون جسميا أمثلة واضحة للتأثير غير المباشرة، وفي هذا الصدد أكد **شونتز shontz** أن الإعاقة تؤثر بشكل مباشر على السلوك لأن الإعاقة تحدث استجابات مضطربة أو سالبة في الآخرين الأمر الذي يجعل المعاق يشعر بالنقص ويحاول تعويض هذا النقص إما بالانسحاب من العلاقات الاجتماعية أو بالاتجاه إلى إحدى الصور العديدة للتوافق.

٣.٤ التنشئة الاجتماعية في ظل شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي:

ان التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تنشأت كيان الطفل وتبقى معه بمعنى اخر ان التنشئة تبقى تكون شخصية الفرد داخل المجتمع في جميع مراحل حياته، فالفرد البالغ يبقى رهين تنشئته وما اخذه في الصغر فتكون شخصيته وتبلور كيانه ونادرا ما يتخلص منها، وتبقى المراحل الاولى هي الاساس هذا من جهة اما من جهة اخرى افان الطفل المعاق ومن جهة أخرى فإن الإشكالات التي تطرحها تعتبر مصدر قلق وانشغال، سواء بالنسبة للمربيين والآباء أو بالنسبة للهيئات المدنية والرسمية المكلفة بحماية وتنشئة الطفولة، فالجمهور الناشئ في صلب التأثير السلبي لبعض أنواع البرامج والخطابات التي تحملها وسائل الإعلام الجماهيرية سواء المكتوبة أو السمعية والبصرية، إذ يجب غربلة هذه الرسائل والمضامين الموجهة للطفل في المغرب، لأنه وبدون مبالغة فوضعية الجمهور الناشئ في وسائل الإعلام بالمغرب تتسم بالهشاشة بصفة عامة، وشبه غائبة بالنسبة للطفل المعاق، لا يجد من خطورتها سوى المجهودات الكبيرة التي تقوم بها كل الهيئات المتدخلة في مجال حماية الطفولة، كالمرصد الوطني لحقوق الطفل أو الهيئات الرسمية والمدنية الفاعلة.

أما إذا تحدثنا عن التخصيص الإعلامي للأطفال ذوي الإعاقة، فإننا نحتاج لوقفة تأمل في وضعية هذه الفئة التي تعد جزءًا من المجتمع وتعاني من تهميش كبير وإقصاء إن لم نقل عنه إنه مقصي داخل وسائل الإعلام، فمن سيدافع عن هذه الفئة من الأطفال ذوي الإعاقة، سواء الإعاقة الذهنية أو الصم أو البكم أو التوحد...إلخ، وبالتالي، فالمؤسسات الإعلامية من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها مسئولية كبرى تجاه هؤلاء الأطفال أصحاب الابتلاءات، فهم أحوج إلى من يعتني بهم ويمد لهم يد العون لشدة حاجاتهم وافتقارهم إلى من يساندهم ومن له أن يتصدى لهذا النقص الاجتماعي الإعلامي بما له من تأثير وإمكانات هائلة كالضغط على صناع القرار لتصبح السياسة الإعلامية التي تعنى بفئة الأطفال ذوي الإعاقة وتغيير نظرة المجتمع لهم، والدفاع عن مطالبهم واحتياجاتهم وإخراجها حيز التطبيق والتنفيذ، كون الإعلام هو الكشاف الذي يلقي الضوء على كل الحاجات، ويقرب المعارف والبرامج بشكل يسير.

فحتى الآن مازال المعاق في البيوت لا يلقى العناية الكافية، معزولاً ومخفيًا وبعيدًا عن الاستفادة ولا نعرف كيف نتعامل معه وماذا يريد، وهناك من الأسر من لا يكتشف أن الطفل معاق إلا بعد مرور ٣سنوات أو ٦سنوات منذ ولادته، ومن هنا فعلى الإعلام أن يتعاطى مع قضايا الطفولة المعاقة ويوجه الدولة إلى أن تقيم المراكز التأهيلية والتربوية والترفيهية والإعلامية التي تؤمن فيها الأسر أبناءها، وتقدم فيها خدمات حقيقية لهؤلاء الأطفال، بحيث لا يقتصر الأمر على الرعاية والاهتمام فقط من المأكل والمشرب، وإنما ينبغي أن تمتد الرسالة إلى الرعاية والاهتمام من الناحية الطبية والنفسية والتعليمية الإعلامية وإعداد هؤلاء الأطفال كنوع اجتماعي، وتدريبهم كي تنمى القدرات الخاصة لديهم وإدماجهم في المعارف الكونية، ويتعلمون مهارات وخبرات تمكنهم من إعالة أنفسهم وإن اعتمدوا على غيرهم كالاعتماد على الدولة أو المجتمع فيكون ذلك في أضيق الحدود.

ولكي يقوم الإعلام المعاصر بمسئولياته تجاه الأطفال ذوي الإعاقة، ينبغي وضع خطة إعلامية تصاحبها حملة مدروسة وواعية لتعريف المجتمع بمشكلة الأطفال المعاقين وتكون هذه الحملة نواة لإنشاء إذاعة تلفزيونية و قناة خاصة بالأطفال ذوي الإعاقة وأن يؤكد الإعلام على أن الأطفال المعاقين جزء من سياسة الإعلام العامة ومحور إعلامي أساسي، كما ينبغي على وسائل الإعلام أن تلتزم بتقديم صورة صحيحة

وإيجابية عن الأطفال ذوي الإعاقة وإقناع العامة من الناس بأنهم أعضاء نافعون ينتظر المجتمع عطاءهم مع الحرص على تخصيص مواقع على شبكة الإنترنت لذوي الإعاقة عامة ولأسرهم خاصة، بهدف التواصل والقيام بدراسات تحليلية مستمرة لكل ما تقدمه وسائل الإعلام والمتعلقة بقضايا الأطفال ذوي الإعاقة (الفلالي ٢٠٢٠)

وتشير الدراسات إلى أن الانترنت وكل وسائل الاتصالات والمؤثرات الإلكترونية ذات الاحتكاك الثقافي المختلفة، أصبح لها شأن كبير في تغيير أساليب التنشئة وعلاقة الوالدين بالأبناء وعلاقة الأبناء بالمجتمع، إذ لم تعد الطرق التقليدية للتنشئة الاجتماعية مصدرا لها، بل إنها معارف وقيم تحصل من خلال هذه الوسائط لذلك يتطلب الأمر ضرورة استحداث طرق وأساليب جديدة للتنشئة وخاصة مع انتشار تقنيات جديدة للاتصال والتواصل عبر شبكة الإنترنت، وفي الواقع أن التنشئة الاجتماعية في عصر المعلوماتية أصبحت لا تفيد معها الأساليب التقليدية من قبيل أفعل ولا تفعل، لأن تنشئة عصر المعلومات هي التي تخلق الوعي بمدى قيمة ما يعرض على الفرد، وهي التي تمكنه من التمييز بين الصحيح وغير الصحيح، هذا وتؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية من خلال اتجاهين ألا وهما، الاتجاه الأول يقع على عاتق الآباء، بمعنى أن يدرك الآباء أن الأساليب التقليدية في التنشئة لم تعد ذات جدوى مع جيل عصر المعلومات.

فالأفضل أن يتم تعلم أساليب جديدة في التعامل مع هذا الجيل الذي أصبح بوسعه أن يصل إلى ما يجهله من معلومات في أي مجال من المجالات عن طريق الضغط على مفاتيح الكمبيوتر، أما الاتجاه الثاني: فيتمثل في تعلم الأبناء أساليب التنشئة الواعية، وتثقيف الطفل وتعريفه بالأضرار التي يمكن أن تواجهه عند سوء استخدامه لشبكة الانترنت، فالتحدي الراهن يمكن في إيجاد صياغة للتنشئة تجمع بين استيعاب القيم (الأساسية) المحددة للهوية إلى جانب آليات التكيف والتفاعل مع التغيرات السريعة للعصر بما يحفظ تلك القيم ويضمن استمرار الهوية. (الجفناوي، /)

خاتمة:

كخلاصة لما سبق، فإن البحث في ميدان الاعلام والاتصال لم يعد مجرد البحث في آليات وعمليات التبادل والتفاعل بين الأفراد، بأن التطور السريع لوسائل الاتصال وامتداد استخداماتها جعلها تحتوي على مختلف النشاطات الإنسانية، بما فيها

المؤسسات الاجتماعية مما يطرح أهمية بالغة لتكثيف البحوث حول خصائص مختلف الشرائح الاجتماعية التي يمكن أن تستغل بشكل اكثر أهمية وإيجابية من خلال موقعها كجمهور للمواد الإعلامية، فمن خلال هذه الورقة البحثية اخترنا فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لتسليط الضوء على نمط استخدامات هذه الفئة لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية التأثير عليها من خلال الحاجيات التي تتطلبها، والبحث في حجم المنفعة المرجوة منها أو العكس من ذلك، باعتبار أن المؤسسة الإعلامية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالغة الأهمية والتأثير والتوجيه.

٦. قائمة المراجع:

- الجفناوي ,خ .م .(/) .معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت . مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ص.19 .
- الدين ,ب .س .(/) .دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة في استخدامات والاشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر .مجلة اللغة والاتصال، ص.210-208 .
- الدين ,ج .ن .(2006) .مفاهيم اساسة في علم النفس الاجتماعي ط .2قسنطينة)الجزائر :(مخبر التطبيقات النفسية و التربوية جامعة منتوري قسنطينة.
- الربيعي ,ب .ح .(2017) .مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز القيم لدى الشباب .مقدمة ضمن المؤتمر الدولي الاعلام ووسائل الاتصال الاجتماعي والتسويق الالكتروني ,ص.٧-٨ عمان.
- الفلالي ,ح .(2 12 ,2020) .لتنشئة الاجتماعية والإعلامية للطفل المعاق بالمغرب، مهمة من؟ sur ,2015 ,23 11 le Consulté . https://www.sasapost.com/opinion/disabled-children-in-morocco/: https://www.sasapost.com/author/hassan-alfilally/
- المنعم ,ع .م .(2003) .، الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتاجه .مصر :دار المعرفة الجامعية.

- أمين أبو وردة. (٢٠١٤). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام الفلسطيني. وستئل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع (الصفحات ١١١-١٢٢). نابلس: جامعةالنجاح الوطنية-فلسطين.
- أمين ,س .أ .(2001) .المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال) :التشخيص والعلاج .(القاهرة)مصر :(دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- جعنيني ,ن .ح 1 .(2009) .،علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق . عمان)الاردن :(دار وائل للنشر.
- حمودة ,ا .ا .(8 12 ,2014) .ابو ايهاب حمودة sur ,2020 ,8 12 le Consulté . https://www.facebook.com/co.57mmffaa/posts/876097689078888/
- خالد أحمد على محمود. (٢٠١٩). الاستثمار المعرفي وعلاقته بالآثار السياسية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال. الاسكندرية: دار الفكر.
- خليل ,ع .(2000) .، علم اجتماع الأسرة، .الاردن :دار الشروق.
- سولة ,ن .ا .(/) .دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة "دراسة في استخدامات والاشباعات الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر .مجلة اللغة والاتصال.210-208 .pp ,
- شكري ,ع .(1981) .الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، .القاهرة :دار المعارف.
- عبد القادر بن عبد الله الفتوح. (١٤٣٦هـ). الشبكات الاجتماعية: الأثار والمستقل. المملكة العربية السعودية: جمعية الحاسبات السعودية.
- عبد الكريم تفرقنيت . (٠١ ٠٦، ٢٠١٦). مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ٩(٢)، ١٢٣-١٣٥.
- عيسى، ,ع .(2001) .أثر التعليم الرسمي والخاص في مستوى تحصيل طلبة ثانويات دمشق .سوريا :مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ١٧ ، العدد ١.
- م ,م .ش .(2002) .دخل الى علم النفس الاجتماعي ،، الاسكندرية ص . الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

- معروف ,ز .(1993) .، علم المفس الإسلامي .سوريا :دار المعرفة.
- نرجس زكري، و أمال بوعيشة. (٢٩ ٠٦، ٢٠٢٠). معنى الحياة عند مستحدمي الفيس بوك. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦(٢)، ٣٧٤-٣٨٨.
- نسيم بورني. (ديسمبر، ٢٠١٨). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المراهقين. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، ٢٢٣ - ٢٣٦.
- وداعة الله ,م .(2019) .مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي . الأردن :دار الخليج.
- وطفةعلي .(1993) .، على الاجتماع التربوي .سوريا :منشورات جامعة.